رفعت إبراهيم البدوي

عروبة جنوب إفريقيا

أصيبت معظم الدوائر العربية بالخيبة إن لم نقل بالصدمة، خصوصاً تلك المطبعة مع الكيان الصهيوني، وذلك على إثر نجاح ثلة من رجال المقاومة الفلسطينية في غزة تنفيذ عملية «طوفان الأقصى»، والتي ضربت أساسات الكيان الصهيوني وأفقدته ثقة العرب قبل الغرب بأجهزة مخابراته وبقوة ردعه، الأمر الذي أدى إلى انكشاف وهن اجهزته الأمنية وضعف في جبهته الداخلية، ترافق مع إرباك ملحوظ على المستويين السياسي والعسكري، حصل بظرف ساعات فقط.

عرب التطبع أولئك الذين تعمدوا القفز فوق الحقوق الفلسطينية، فضلوا الانحراف عن الحق العربي في فلسطين، وتنكروا للهوية العربية، فانحرفوا صوب تطبيع العلاقات مع الكيان المحتل لفلسطين، لكن عملية «طوفان الأقصى» وما تلاها من صمود واستبسال أسطوري للمقاومة الفلسطينية في ساحات القتال بغزة، واستمرارها بإطلاق الصواريخ إلى عمق الكيان، وشن الهجمات المتقنة والمبتكرة، لثلاثة أشهر من دون توقف، وتمكنها من قهر الجيش الذي لا يقهر، ونجاحها في منع الكيان الصهيوني في تحقيق أي من أهدافه المعلنة، أظهر لهؤلاء العرب، أن إسرائيل عبارة عن بعبع أوروبي- أميركي صنع خصيصاً لتخويف العرب وللسيطرة على أمة بكاملها، بعدما روج لهذا البعبع إعلامياً بأنه القوة العظمى في المنطقة، وبأن إسرائيل بقوتها الاستخباراتية والتكنولوجية والعسكرية، يمكن لها أن تشكل الضامن لأمن واقتصاد تلك الدول المطبعة معها.

لكن إسرائيل القوية عسكرياً وتكنولوجياً، واجهت مصاعب حقيقية خلخلت أسس قوتها، وأصابها إرباك ملحوظ كشف وهن القيادتين العسكرية والسياسية فيها، خصوصاً بعد نجاح عملية «طوفان الأقصى»، وعجز قياداتها عن مواجهة ارتدادات العملية العسكرية الفلسطينية، الذي ترجم بمنع إسرائيل من تحقيق أي انتصار واضح وحاسم، على قوة لا تزيد عن بضعة آلاف من المقاومين الأشاوس.

المعلق الأمني لصحيفة «هآرتس» الإسرائيلية يوسي ميلمان كتب مقالاً قال فيه: إن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، وافق في العام ٢٠١٤ على خطة للقضاء على المقاومة الفلسطينية في غزة، مقابل تطبيع وسلام مع دول عربية كثيرة، لكن نتنياهو نفسه سرعان ما تردد في تنفيذها في ذلك الوقت، لأن نتنياهو أراد الحصول على التطبيع مع العرب أولاً ثم الانتقال إلى مرحلة القضاء على المقاومة، وذلك لضمان التأييد والسكوت العربي، على جرائم إسرائيل، مشيراً إلى أن تلك الخطة وضعت في وقت كانت إسرائيل بنظر دول المنطقة قوة عظمى، بيد أن ما تفعله الآن أظهر أن إسرائيل وعلى كل الصعد، أضعف بكثير مما كانت في ٢٠١٤.

منذ الأسبوع الأول لحرب الإبادة الإسرائيلية على الفلسطينيين في غزة، صرح نتنياهو بأنه أجرى اتصالات عدة مع شركائه العرب، وأطلعهم على نية إسرائيل إقامة مناطق عازلة داخل غزة، بيد أن مجريات الحرب عكست صورة عجز نتنياهو وجيش الكيان عن تحقيق ذلك، والدليل أن مستعمرات غلاف غزة وشمال فلسطين على الحدود مع لبنان، انتقلت إلى عمق الكيان وشكلت مناطق عازلة في داخله وليس في غزة.

ضغوط أميركية فرنسية وأوروبية وحتى عربية تمارس على لبنان، تارة بالترغيب وتارة أخرى بالتهديد، لتنفيذ القرار ١٧٠١، والهدف إبعاد المقاومة اللبنانية إلى شمال نهر الليطاني، فيما التهديدات الإسرائيلية أخذت منحى اكتمال الاستعدادات لشن حرب على لبنان، بهدف إبعاد قوات الرضوان إلى ما بعد نهر الليطاني شمالاً وبالقوة ولو كلف ذلك حرباً شاملة.

بيد أن التهديد الإسرائيلي شيء والتنفيذ شيء آخر، لا بل صعب المنال، فمن عجز عن تحقيق أي انتصار في غزة المحاصرة، لن يكون باستطاعته تحقيق أي إنجاز ضد المقاومة اللبنانية التي تمتلك من الخبرة والصواريخ الدقيقة ما لم تملكه المقاومة في غزة، خصوصاً إذا ما أخذنا بالاعتبار دخول اليمن على خط المواجهة ضد السفن التي تحمل إمدادات إلى الكيان الصهيوني، انطلاقاً من ممر باب المندب في البحر الأحمر، إضافة إلى الخسائر الفادحة التي تصيب جيش العدو الإسرائيلي في كل يوم وكل ساعة على جبهتي جنوب لبنان وغزة.

إسرائيل بعد عملية طوفان الأقصى، صارت عبارة عن كيان وهن وأساساته متصدعة يصعب ترميمها، فيما ترسيخ انتصار محور المقاومة صار واقعاً، لكن المأساة لا تكمن في الخسائر البشرية والتهديم المنهج ومحاولات التهجير الطوعي والقسري للفلسطينيين، بل إن المأساة الحقيقية تكمن بأن هذا الانتصار لم يجد حتى الساعة، أي جهة عربية تتبنى موقفاً من شأنه استثماره، لإعادة ترتيب الأولويات والأوراق لمصلحة العرب والفلسطينيين في المنطقة، والخوف كل الخوف أن تبقى أوراق المنطقة بيد الأميركي كما سبق، أي بيد الكيان الصهيوني الوهن، وأن تذهب كل تضحيات محور المقاومة من غزة إلى لبنان واليمن والعراق لمصلحة التخاذل والتآمر العربي الفاضح.

بالأمس أعلنت حكومة جنوب إفريقيا نصرتها للإنسانية وللحق الفلسطيني، وكشفت عن عروبتها ولو أنها لا تنطق العربية، وذلك بعدما رفعت للمحكمة الجنائية الدولية شكوى، من أجل التحقيق في جرائم حرب، ارتكبتها إسرائيل في قطاع غزة، في حين لم تتجرأ أي جهة عربية أو إسلامية وحتى ما يسمى بجامعة الدول العربية أو منظمة المؤتمر الإسلامي ولا حتى أي من الدول المسماة عربية والناطقة بالعربية، على تقديم شكوى مماثلة إلى محكمة الجنايات الدولية لمحاسبة إسرائيل على ارتكابها جرائم حرب وإبادة جماعية وممارسة التهجير القسري والتطهير العرقي بحق الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية.

ثبت لدينا أن عروبة جنوب إفريقيا متأصلة في الدفاع عن حق وحرية الإنسان العربي الفلسطيني، فيما معظم العرب كأنظمة، عبارة عن بعبع من صنع بريطاني- فرنسي- أميركي، تأصل في قمع الشعب العربي، وهو بعبع منزوع الإرادة والقرار، مجرد من الإنسانية، متأصل في التخاذل والتآمر على الحق العربي والفلسطيني، لمصلحة من صنعه ونصبه.

رئيس ندوة العمل الوطني- لبنان

«الصحة العالمية» ألغت تسليم إمدادات طبية لشمال القطاع لغياب الضمانات الأمنية

«أونروا»: مستويات الجوع في غزة شديدة للغاية والضغط على الناس غير عادي

أكدت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» أن مستويات الجوع شديدة للغاية في قطاع غزة الذي يتعرض لعدوان إسرائيلي منذ ...

زفّ القيادي وسام حسن طويل شهيداً على طريق القدس

حزب الله يواصل استهداف مواقع العدو الإسرائيلي ويوقع من فيها بين قتيل وجريح

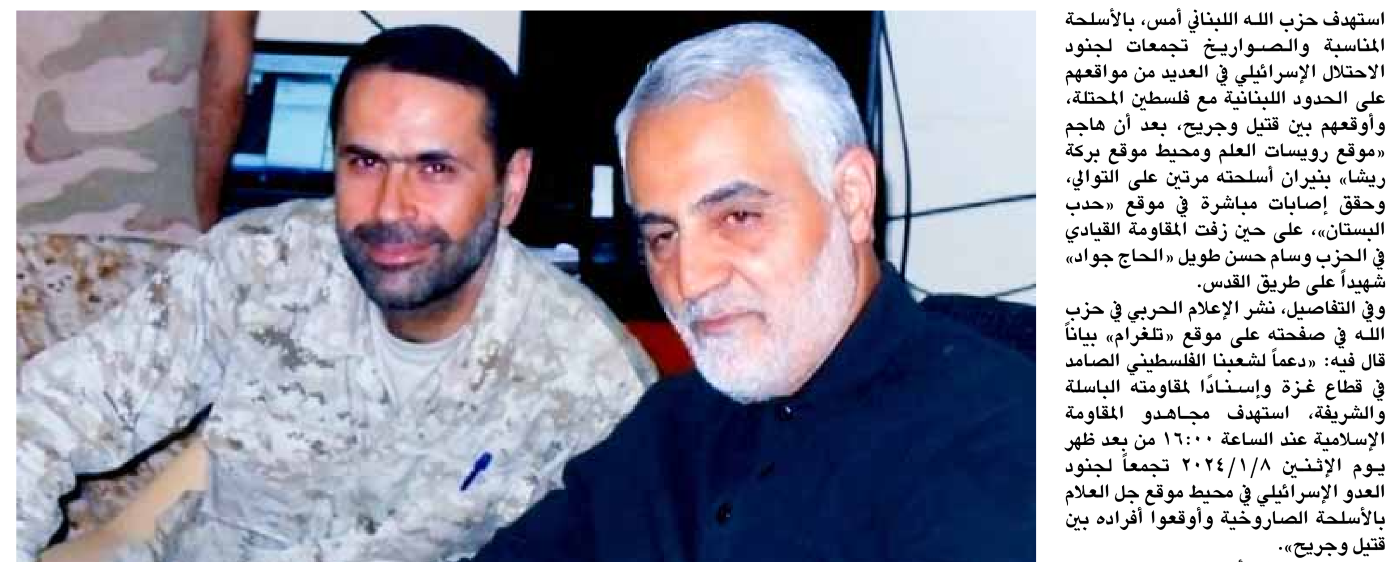

القائد العسكري في حزب الله وسام حسن طويل مع قائد لواء القدس الإيراني الشهيد قاسم سليماني (أ ف ب)

... قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ١٦:٠٠ من بعد ظهر يوم الإثنين ٢٠٢٤/١/٨ تجمعاً لجنود العدو الإسرائيلي في محيط موقع جل العلام بالأسلحة الصاروخية وأوقعوا أفراده بين قتيل وجريح».

وقبل ذلك بدقائق أكد الإعلام الحربي في بيان: إن مقاتلي الحزب استهدفوا تجمعاً لجنود الاحتلال الإسرائيلي في شتولا بالأسلحة المناسبة وأوقعوا أفراده بين قتيل وجريح.

جاء ذلك، على حين نقل الإعلام الحربي في الحزب عن «قناة ١٢» الإسرائيلية تأكيدها، أن صاروخاً مضاداً للدروع، أطلق من لبنان أصاب منزلاً في مستوطنة «شتولا» بالجليل ...

وفي وقت لاحق أمس، تحدثت قناة «الميادين» عن استهداف محيط «موقع بركة ريشا» للمرة الثانية (خلال يوم أمس) بنيران ثقيلة من لبنان.

وبالتزامن، تحدثت «قناة ١٤» الإسرائيلية عن وقوع أضرار بموقع تابع لجيش ...

مستوطنات «بيت هيلل، كفار جلعادي، المطلة، كفار يوفال، منارة، معيان باروخ، مرجليوت، مسكاف عام، وكريات شمونه» خشية تسلل طائرات مسيرة، وفق ما ذكر الإعلام الحربي.

بموازاة ذلك، نقلت قناة «العالم» الإيرانية ...

الإعلام الحربي.

وفي السياق، ذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن طائرات العدو الحربية شنت صباح أمس، غارة بين بلدتي مروحين وبلاط، كما شنت الطائرات غارات على أطراف بلدتي عيتا الشعب وخلة وردة ملقية ...

العدو الإسرائيلي واصل عدوانه على القطاع لليوم الـ٩٤ وعدد الشهداء تجاوز ٢٣ ألفاً

«الصحة في غزة»: المجاعة والجفاف والأوبئة مُثلث موتٍ يحاصر ١,٩ مليون نازح

العدو الإسرائيلي واصل ارتكابه المزيد من المجازر بحق المدنيين في قطاع غزة ما أدى إلى تجاوز عدد الشهداء الـ٢٣ ألفاً (أ ف ب)

... طائراته مباني كلية العلوم والتكنولوجيا جنوب المدينة.

ونقلت «الميادين» عن مصادر محلية أن ...

برصاصة من قنّاص إسرائيلي، ولفتت إلى أن إجمالي عدد الشهداء في محافظة خان يونس بلغ منذ ساعات الفجر ٣٠ شهيداً ...

ارتقاء شهيد ووقوع مصابين وصلوا إلى المستشفى الكويتي على ما ذكرت القناة. بدورها نقلت وكالة «وفا» الفلسطينية ...

قولاً واحداً

تحسين حلبي

الكيان أمام منحدر الهزيمة الحاسم

ربما تعيدنا الاستنتاجات المستخلصة من عملية «طوفان الأقصى» وتعدد جبهات المقاومة فيها وعجز الكيان الإسرائيلي عن منع نتائجها المدمرة عليه طوال ثلاثة أشهر متواصلة، إلى إجراء مقارنة بين حرب تشرين عام ١٩٧٣ وبينها، فلو استمر الاختراق الحربي الناجح الذي حققه الجيشان العربي السوري والمصري على جبهتي الجنوب والشمال لأسابيع أو أشهر متواصلة من دون إيقافه من السادات، لدفع جيش الاحتلال ثمناً باهظاً تزعزع فيه ...

أعرب عن شكره للمملكة على الجهود الكبيرة التي تقدمها خدمة للإسلام والمسلمين

بمشاركة وزير الأوقاف.. افتتاح مؤتمر ومعرض خدمات الحج والعُمرة في جدة

بمشاركة وزير الأوقاف محمد عبد الستار السيد افتتح أمس في مدينة جدة مؤتمر ومعرض خدمات الحج والعمرة «الطريق إلى النسك» (عن الانترنت)

... لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وولي العهد محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود على جهودهما الكبيرة التي يقدمانها لخدمة الإسلام والمسلمين وخدمة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة، وتوفيرهم كل أسباب الطمأنينة والراحة لضيوف الرحمن من حجاج ومعتمرين وزوار منذ وصولهم لهذه البلاد المباركة وحتى مغادرتهم.

وفي الرابع والعشرين من الشهر الماضي أكد السيد وآل الشيخ عمق العلاقات الأخوية والتاريخية التي تربط الشعبين في البلدين الشقيقين.

وأشارا في حديثهما لوسائل الإعلام السعودية حينها ... الأخوة العربية الأصيلة، وتضمنت العديد من القضايا التي تهم الجانبين، وتطوير آفاق التعاون والتنسيق بين الوزارتين في سورية والسعودية، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء أمس.

وفي العشرين من الشهر الماضي بدأ السيد زيارته للمملكة العربية السعودية، وأجرى خلالها جولة مباحثات حول تطوير وترسيخ العلاقات بين المؤسستين الدينيتين في سورية والسعودية، وتعزيز التعاون في مجال مكافحة التطرف، وفهم الخطاب الديني المعاصر والتنسيق بين مؤسسات التعليم الشرعي في كلا البلدين، وتحصين الشباب أمام مخاطر ونزعات الفكر المتشدد.

... محمد رامي مرتيني في تصريح خاص لـ«الوطن»، ... ضبط مكاتب تعمل بشكل مخالف فيما يخص موضوع «العُمرة إلى السعودية»، مؤكداً أنه لغاية تاريخه لا يوجد أي بوابة رسمية لتقديم طلبات العمرة، ولا أي رحلات منتظمة في هذا المجال، مضيفاً: إن أي مكتب ينظم رحلات بتأشيرات من خارج الحدود هو مخالف وتصل العقوبات للإغلاق وسحب الترخيص.

ولفت مرتيني إلى أن الوزارة أرسلت تحذيرات للبعض من المكاتب ممن يستخدمون التراخيص الممنوحة لهم وكذلك بعض الأشخاص غير المصرح لهم بالعمل، مضيفاً: حاولنا قدر الإمكان أن تكون الضبوط بالحدود الدنيا.

... عن منح تأشيرات «فيزا» دخول السوريين إلى السعودية مجدداً.

وفي الرابع والعشرين من الشهر الماضي قدّم أيمن سوسان أوراق اعتماده سفيراً لسورية لدى المملكة العربية السعودية.

وكالات

بحث مع لاكروا ما تقوم به «أندوف» في منطقة الفصل والتسهيلات التي تقدمها سورية

صباغ: ضرورة تحرك الأمم المتحدة العاجل لوقف الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ خلال استقباله أمس، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون عمليات حفظ السلام جان بيير لاكروا، برفقة قائد قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك «أندوف» اللواء نيرمال ثابا، والوفد المرافق، أهمية أن تتضمن تقارير وإحاطات بعثة حفظ السلام رصداً دقيقاً للاعتداءات الإسرائيلية على سيادة سورية، والانتهاكات المستمرة بحق أهلنا في الجولان السوري المحتل.

... تبذلها الأمم المتحدة لتلافي أي تصعيد في المنطقة، ومجدداً الإعراب عن ... وتقديره للتسهيلات التي تقدمها الحكومة السورية لعمل «أندوف».

حضر اللقاء مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة السفير قصي ... ورئيس مكتب وفد الهدنة العميد أزدشير حوراني، والوزير المستشار ... بركات من إدارة المنظمات الدولية.

وكالات

الاحتلال التركي استقدم تعزيزات إلى شرق إدلب.. والحربي السوري والروسي دمر أوكاراً لداعش

الجيش يستهدف «النصرة» في «خفض التصعيد» ويكبده خسائر كبيرة

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

استهدف الجيش العربي السوري برمايات نارية مركزة أمس مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي في ريف إدلب في إطار مواصلته الرد على اعتداءات التنظيم وخروقاته المتكررة لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، بالتزامن مع شن سلاحي الجو السوري والروسي غارات على أوكار لتنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية أسفرت عن تحقيق إصابات مؤكدة، على حين استقدم الاحتلال ...

... لـ«الوطن»، أوضح أن الغارات طالت مخابئ للدواعش في السخنة وتدمر والرصافة ودير الزور، محققة فيها إصابات مؤكدة. وبين المصدر أن التنظيم الإرهابي كان قد صعد مؤخراً من هجماته على نقاط وآليات عسكرية بعدة قطاعات من البادية المترامية الأطراف، التي تصدت لها وحدات الجيش المرابطة هناك، وهو ما كبد الدواعش خسائر فادحة بالأفراد والعتاد، وأرغم الناجين منهم على الفرار باتجاه عمق البادية.

في المقابل، استقدم الاحتلال التركي تعزيزات عسكرية لقواته المنتشرة في ريف إدلب الشرقي شملت عدداً من الآليات العسكرية منها دبابات ومدفعية ميدانية، حسبما نقلت وكالة «نورث برس» الكردية التابعة ...

الأول من نوعه منذ سنوات ويشمل السوريين

مصر تبدأ تدقيق إقامات تسعة ملايين مهاجر ولاجئ

دعت الحكومة المصرية أمس أكثر من ٩ ملايين مهاجر ولاجئ من بينهم سوريون في مصر إلى تسجيل مكان إقامتهم، ضمن إجراءات بدأتها في «تدقيق أعداد اللاجئين لديها وتكلفة ما تتحمله الدولة من خدمات لرعايتهم»، تعد الأولى من نوعها منذ سنوات.

استهدفت قاعدته في «الرميلان» وحقل «كونيكو» وأنباء عن سقوط خسائر بشرية ومادية

المقاومة العراقية تقصف قاعدة الاحتلال الأميركي في «حقل العمر» بـ٣٠ صاروخاً

ردت المقاومة ...

مدرعات لجيش الاحتلال الأميركي قرب حقول النفط في ريف دير الزور (أ ف ب - أرشيف)

في «حقل العمر النفطي» بريف دير الزور الشرقي، نتيجة رشقة صاروخية تعرضت لها. وأضافت إن المضادات الجوية الأميركية المكلفة حماية القاعدة، حاولت جاهدة التصدي للهجوم الصاروخي، لكن دون جدوى.

ولفتت إلى أنه فور الاستهداف الصاروخي، ...

الاحتلال الأميركي في «حقل العمر النفطي» للقصف الصاروخي، ونقلت عن مصدر ميداني قوله: إن «القصف تمّ من داخل الأراضي السورية بوساطة ٣٠ صاروخاً، وحقّق إصابات مباشرة، وجاء رداً على الاعتداء الأميركي الذي استهدف شاحنةً عند معبر ...

لقصف صاروخي عنيف، حيث سُمع دوي أصوات سلسلة انفجارات من داخل القاعدة الأميركية التي يتخذها الجيش الأميركي ضمن الحقل.

كما استهدفت المقاومة العراقية بالطيران المسيّر قوات الاحتلال الأميركية في قاعدة ...

وكالات